

الخصائص

إن كان أوردتها مريداً بها خطأً رتبته والغرض من فضيلته . وذلك لكي لا يفسد هذا الأمر وبعد أطرافه وإيعار أكنافه أن يحاط بها أو يشتمل تحجر عليها . وإن إنساناً أحاط بـقاصي هذه اللغات المنتشرة وتحجر أذراءها المترامية على سعة البلاد وتعادي ألسنتها اللداد وكثرة التواضع بين أهلها من حاضر وباد حتى اغترق جميع كلام الصرحاء والهؤجناء والعبيد والإماء في أطرار الأرض ذات الطول والعرض (ما بين) منثور إلى منظومٍ ومخطوب به (إلى مسجوع) حتى لغات الرعاة الأجلق والرواعي ذوات صرّار الأخلاف وعقلائهم والمدخولين وهذاتهم الموسوسين في جردّهم وهزّلهم وحريهم وسلّمهم وتغاير الأحوال عليهم فلم يُخلل من جميع ذلك - على سعته وانبثائه وتناشره واختلافه - إلا بأحرف تافهة المقدار متهافئةٍ على البحث والاعتبار - ولعلها أو أكثرها مأخوذة عمّان فسدت لغته فلم تلزم عهده - لجدير أن يعلم بذلك توفيقه وأن يُخَلِّصَ له إلى غايته طريقه